جواب مراسلة من مولانا القاضي لي العلامه الشيخ تقي السهاري وجواب عن سؤاله في البيتين

فانشكل علي معنى البيتين الأخيرين فلعل مولانا ان ينعم بالافادة كما جرت
بذلك العادة مع اني اقسم بخالق البعث والنشور اني سالم من النول
والعشور والاقدام مقبلة على الدوام وطول عمركم والسلام

فأجاب سيدي الوالد المرحوم المبرور بقوله

المولى الذي لا يستوفي فضايله القول ولا يتردد العارف في دعوى
سلامته من العشور والنول والعلامة الذي احرز قصب السبق
في ميدان الفضايل اذا اجرى الفهامة الذي اذا وقف جواد فهمه
في مضمار مشكل فغيره احرى قد وقفت على الابيات الثلاثة
ورايت الخلل عقدها وانتكاثه وانها لا تخلوا من تصحيف او تغيير
او تحريف واصلاحها لا يخفى على من ملك زمام المنظوم والمنثور
وسلم من النول والعشور والسلام وكتب مولانا المرحوم المبرور
الشيخ تقي الدين المذكور كتابا من الطايف المحروس الى سيدي الوالد
المرحوم واصحبه هدية خوخ وصدر الكتاب ببيتين قديمين هما

وفي الكتب نجوى من يعز لقاؤه ،، وتقريب من لم يدن منه مزار ،،
فلا تخلني منها فان ورودها ،، لعيني قرة وقرار ،،

فكتب اليه سيدي الوالد رحمه الله الجواب وضمنه لغزا في الخوخ
وصدره ببيتين من نظمه هما

لو ان خوخ عمي او دكتابي ،، لقلا فيه اولترك هواه ،،
عمر اني اذا الكتب كما يا ،، غلب الدمع من مقلتي فمحاه ،،

تشوقا الى تلك الذات وتشوقا الى تلك المفاكهة التي لا بعد لها
شيء من اللذات وهذا اتماد من المخلص مع اهل الظاهر خشية
الانتقاد والا فقد قضى امتزاجه بك ان يقول وهو الشعري
العقيدة بالاتحاد شعر انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا ،، كيف اقول لمن هذه حالتي معه
او حشتني امر كيف ادعي شوقا الى من اذا ابصرته ابصرته

واذا

وقلبي

شهيه

واذا البصره ابصرني ام كيف يصح ان اسلك باطنا هذه الطريقة
فيمن اذا دعوت له كان الدعا لنفسي في الحقيقة فلا عزواذ اذا
قلت ادام الله تقلبه في رياض السلامة وانتظام احواله في سلك
الاستقامه واحيى به رفات العلوم ولا برحت افنان اقلامه
تثمر فنون المنثور والمنظوم آمين وبعد فقد وصل ما تفضلتم
به من الفاكهة التي املت على صفاتها ما سطرته من المفاكهة
وذلك انكام ظرفها تفتح عن ثمر مستوى الاول والاخر تشتمل
جملته على مضمر مباين للظاهر جمعت بعض افراده بين لوني
الخجل والوجل وذلك على بديع صنع الله عز وجل طالما فارق
وطنه عندما لعبت به الهوى وانقاد لسلطانه مع ما
في احشائه من مرارة النوى ربما اشكل على ارباب الهندسة
حيث خلق كري الشكل وهو ذو اجزاء متماثلة مسمه له فك
وليس بحيوان وفي القلب منه سر اذا قلب ادرك حقيقته
الانسان باللسان لا يغيب شيء منه عنك في سفرك ونفورك ايامه
عدمه وترى له ابدا اشامة على راسه واخرى تظهر احيانا
على قدمه ان حوز ترخيمه النحوي وهو مي بيده بقي فرسا
تمرح على روس الاصابع وان عكس صياغة اللفظ اللغوي
راى منه السادس بغير سابع وان سوغ حزمه العروضي
كان تصحيف باقيه آلة جماع وان تصحر الحلاج كلام حاشيته
مكان الاخرى يطاب على ما حشي به الاضطجاع وان تصرفت فيه
بالوقوف فسكن ومن عجيب امره ان يونث المذكور وترى حليلة
اكله حصر عنقودها لا ترتيب فتطلب من خليلها الفراق
وتنتسب ولله اسمان يقرا احدهما طردا او عكسا في الكلام
لانه ثلاثي والمبدا منه كالختام فشكر الله فضل مهديها
وادام بسطة يده التي سامها مهر الابكار طال تعنيسها في فكر منشيها والسلام

جملته

ن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)